

## الدرس 5 / شرح صحيح مسلم / كتاب الطهارة / من (باب خروج الخطايا من ماء الوضوء (إلى) باب فضل إسباغ ..)

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الإمام النووي عليه رحمة الله بباب خروج خطايا من ماء وضوء. حدثنا سعيد بن سعيد عن مالك بن أنس وحدثنا أبو الطاهرين واللّفظ له. أخبرنا عبد الله بن - 00:00:00

عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه من مع الماء. أو مع آخر قطر - 00:00:30 فإذا غسل يديه كل خطيئة كان كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر ماء. فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء أو مع آخر قطر الماء. حتى - 00:00:50

أخرج نقياً من الذنوب حدثنا محمد ابن ابن ربيع قيسى حدثنا أبو أبو هشام المخزومي عن بالواحد وهو ابن زياد حدثنا عثمان ابن حكيم حدثنا محمد بن المنذر عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول - 00:01:10

الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره بباب استحباب طالت الغرة والتحجج في الوضوء. حدثني أبو كريبة حدثني أبو كريب محمد ابن الأعلى. والقاسم ابن - 00:01:30

يبن دينار وعبد ابن حميد قالوا حدثنا خالد بن مخلد عن عن سليمان بن بلال حدثني عمارة بن الانصاري عن نعيم ابن عبد الله المجمل قالرأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء فاسبغ الوضوء - 00:01:50

ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد. ثم يده اليمنى حتى اشرع في العضد. ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى في الساق ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:02:10

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من باغي الوضوء فمن استطاع منكم فليطيل غرته وتحججه. وحدثني هارون ابن سعيد الليلي. حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو ابن - 00:02:30

عن سعيد بن أبي رحمة الله. ابن أبي عبد الله انه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكب المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:50

ان امتي يأتون يوم القيمة غراً محجلين من اثر الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. حدثنا سعيد وابن أبي عمر جميعاً عن مروان الفزارى. قال ابن أبي عمر حدثنا مروان عن عن أبي ما لك الاشجعى - 00:03:10

سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من اي من عدن لهو اشد بياضا من الثلوج واحنى من العسل باللبن ولانيته اكثـر من عدد النجوم واني لاصد الناس - 00:03:30

كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه. قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم. لكم سيمـا ليست لاصد من الامم تردون على غراً محجلين من اثر الوضوء. وحدثنا أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى واللـفظ يواصل - 00:03:50

قال حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد على امتي كما يذود الرجل ابن الرجل عن ابله. قالوا يا نبـي الله اتعرفنا؟ قال - 00:04:10



واللّفظ له أخبارنا عبد الله ابن وهب عن مالك عن ابن انس عن صهيب ابى صعد ابىه. هنا في نكتة ولطيفة - 00:10:00

وذلك ان مسلم رحمة تعالى ذكر حديث سعيد ابن سعيد وهو متكلم فيه وفيه ضعف وغيره وانما ذكر سعيد هنا وانما ذكر سعيدا هنا من باب طلب علو الاستناد. فلتلاحظ انه يروي عن سعيد عن مالك مباضرة - 00:10:20

يبينما اذا ذكر غيره نزل فيقول حدثه بالطاهر اخبره عبد الوهاب عن مالك فبینهمما بینه وبين مالك من غير طريق شوية بینه وبين مالك هو رجلين. واما من طريق الماء واما من طريق سوید ليس بینه وبين مالك الا رجل واحد. هذا يسمى علو الاسناد. اذا - 00:10:40  
يذکروا سوید لا بتبيین ليس تصحیح توثیقا له وانما لبیین ان الحی عنده صحیح لكنه اخذ باسناد سوید لعلو اسناده آآ طلبا لعلو  
الاسناد. لكن في حديث ابی هریرة هذا انه قال اذا توضأ العبد المسلم - 00:11:00

غسل وجهه خرج من وجنه كل خطيبة نظر اليها بعينه. مع الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيبة كان بطيتها يداه. فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيبة مشت ها رجاه مع الماء حتى ياخذ نقية من الذنوب. هذا الحين بشاره - 00:11:20  
اشارة لكل متوضى انه اذا تووضاً فان ذنبه تحتات ذنبه تتحات وصفائره تساقط سواء نوى هذا الاجر او لم ينوه. لانه اخبر بهذا الحديث ابن عبده يتوضأ فالذى يقصد هنا ان يتوضأ - 00:11:40

الوضع الشرعي اذا قصدوا الوضوء الشرعي برفع الحدث او ما شابه ذلك فانه يثاب بهذا الاجر العظيم فتحات ذنوب تساقط خطاياه مع تساقط الماء. الوجه اذا غسله تساقط خطايا الوجه العينين ولسان وما شابه ذلك. اليدين البطش وما - 00:12:00  
شابه الرجلين والمشي والرأس كذلك يدخل فيه ما فعل فيه فهذا الماء بتساقطه تحتات الخطايا تمرد مسلم تفرد به مسلم وجاء ايضا من طريق جاء ايضا من طريق آآ معاوية ابن الحكم كما سيأتي معنا بعد ذلك - 00:12:20

قال بعد ذلك حدثنا محمد بن معمر ابن ربعي القيس حدثه ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد بن زياد الحكيم عن حمران عن عثمان هذا من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. ففي هذا الحديث ان الوضوء كفارة -

وان العبد اذا توضأ حادت خطایاه. وانه اذا توضأ كما توضأ وسلام غفر له ما تقدم من ذنبه. فإذا صلى بعد ذلك قبل صلاته و كانت صلاته نافلة وهذا كله يفضل الله عز وجل الحمد لله على هذا الفضل العظيم. قوله باب - 00:13:00

باب اشراع اليمني في العظام

فاغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العظام ثم يده اليسرى حتى اشرع في حتى اشرع في العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجله حتى اشرع بالساق وهكذا. الحديث. هذا الحديث هذا الحديث اخرجه البخاري ايضا. واتفق عليه الشیخان  
بهذه الزيادة وهي - 00:13:40

قال من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل من استطاع ان يطيل غرته فليفعل. جاء في مسلم زيادة وتحجيمه. نقول هذا الحديث  
اصلًا قوله من استطاع منكم ان يطيل غرته - 00:14:00

غيره من الحفاظ ولم يذكروا - 00:14:20

وهذه الزيادة في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرها أحد حديث أبي هريرة ولم يذكر أحد منهم هذه الزيادة ورواه غير أبي هريرة من الصحابة أيضاً وهم عشرون رجلاً من الصحابة ولم يذكر أحدهما بعد قوله إنهم تاجروا غرماً محرجين بهذه اللفظة - [00:14:40](#) فليفعل. وال الصحيح أن هذه اللفظة مدرجة من قول أبي هريرة. أيضاً من جهة المعنى لا يمكن أن تصححها من جهة المعنى لا يمكن تصحيح هذه اللفظة وذلك أن الغرة هي بياض الوجه فقول من استطاع أن يطيل غرته - [00:15:00](#) وبالاجماع أنه لا يجوز غسل الراء لا يجوز أن يغسل الإنسان شعره حتى آياً يبالغ في غرته. كذلك آياً يكره على صحيح بلقاء العلم أن

يفصل العنق ان يغسل العنق وما شابه ذلك حتى يبالغ ايضا في الغرة. اذا الوجه محدود الوجه محدود في غسله - 00:15:20

من منابت الشعر الى حافة الذقن. فلا يمكن المسلم ان يطيل غرته من جهة الوجه وهو المراد. واما لفظ التحجيف فهي ايضا لفظة شاذة والمحفوظ كما في البخاري هريرة دون ذكر دون ذكر التحجيف دون ذكر التحجيف. فقد رواه البخاري في صحيحه بلفظ.

فليفعل - 00:15:40

ولم يذكر وتحجيفه ولم يذكر تحجيفه. وعمر بن غازية ليس بالحافظ حتى يؤخذ من هذه الزيادة. اذا نقول هذه الزيادة ليست بالمحفوظة فقد رواه غير واحد عنه ذكرها الامام مسلم بعد هذا الاستناد في قومه سعيد بن ابي مسحى سعيد بن ابي هلال عن نعيم وذكر - 00:16:00

من استطاع ان يطبع مرته فليفعل ولا شك ان سعيد ابن هلال اوثق من من عمر ابن غازية او تقول عمر ابن غازية اذا نقول لغة تحجيف ولفظة من من فليفعل نقول هذه مدرجة من قول ابي هريرة. المسألة الاخرى هل يشرع مسلم ان يزيد على مواضع الوضوء عند الله سنة - 00:16:20

يقول الصحيح انه لا يشرع الزيادة بل ينتهي الى ما انتهى الله اليه في كتابه اليدين المرفقين والقدم الى الكعبين والقدمين للكعبين وهذا الذي كان يفعله في كل ما نقل عنه من صلة وضوءه صلى الله عليه وسلم كان يصل الى المرفقين والياء والقدم الى الكعبين ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه زاد على ذلك ولو كان ذلك - 00:16:40

واكمل لدنا عليه صلى الله عليه وسلم. واما اجتهاد ابي هريرة فهو ما فهمه رضي الله تعالى عنه. مبالغة في اطالة التحجي. وهذا من كيسه رضي الله تعالى عنه وقد جاء ايضا عن ابن عمر لكن نقول الصحيح الاقتصار على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من المحفوظ عدم ذكر هذه الزيادة. والانتهاء - 00:17:00

الى ما انتهى الله اليه في كتابه سبحانه وتعالى. قوله هنا ثم ذكر الحديث من طرق اخرى انه ليس فيه التحجيم. ثم ذكر حديث آا ابن ابي عمر قائد مروان علي ابن ابي مالك وهو سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة قال الا حوضي ابعد من عدن لهو - 00:17:20

اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عن كما يصد الرجل ابل الناس حوضه قال نعم لكن لكم سيمما ليس لاحد تردون علي غرا مقصود هذا الحديث الذي قبله ان - 00:17:40

امة محمد صلى الله عليه وسلم تميزت بميزة بين الامم. وميزتها بياض وجوهها وبياض اقدامها ويديها. البياض مواضع الوضوء واقدامهم بيض تلوح وايديهم بيض تلوح ووجوههم بيض ايضا تلوح من اثر - 00:18:00

تلوح بالاثر الوضوء هذا هو هذا معنى الحديث. وقد شبههم بالخيل الدهمن الدهم السود التي يعرفها صاحبها بغرتها وتحجيفها. فهكذا امة محمد صلى الله عليه وسلم تعرف يوم القيمة بهذه الميزة. وبهذه الصفة - 00:18:20

قوله رحمة الله حدث صحيح حدث صحيح واسناده على وهو من مفردات مسلم رحمة الله تعالى قال بعد ذلك اذا كان من حيث الطريق عليه مسهر ومن طريق محمد الفضيل بمعنى حدث آا سأل عن ابي هريرة وجاءنا من طريقي - 00:18:40

آا سعد بن طارق عن اربعين بن حراج عن حذيفة قال وسلام ان حوضي لابعد من اي لك من عدن ولا يوجد لاذود عنه الرجال كما ينذوذ الرجل الابنة الغربية عن حوضه العم ترد علي غرا محجا اثار الوضوء ليست لاحد غيركم. هذا الحديث الان يروى من طريق - 00:19:10

سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ويروى من طريق سعد ابن طارق عن ابي حازم يعني رواه رواه عن ابي حازم وابي هريرة رواه مروان الفزارى رواه مروان الفزارى ورواه ايضا محمد ابن فضيل فجعلوا من جعلوه من مسند ابي هريرة - 00:19:30  
وخالفهم علي بن مسهم فجاء من طريق سعد بن طارق الربا بن حراش عن حذيفة فاما ان نقول المحفوظ اه روابط لكن نقول الصحيح ان كل الطريقين صحيح فالحدث محفوظ من طريق ربعي عن ابي حذيفة ومن طريق ابي حازم عن ابي - 00:19:50  
عن ابي هريرة فكلا الحديثين صحيح خاص بن مروان الفزارى ثقة ومحمد ايضا ثقة وعلى مرسل ايضا ثقة فالحدث محفوظ

طريقين ثم من طريق العلاقة عن ابي هريرة انه قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:20:10](#)  
انا قد رأينا اخواننا قارسنا قال انتم اصحابي لم يأتوا بعد. فقالوا كيف نعلم من لم يأت بعد؟ قال ارأيت لو ان رجله خيل  
غر محجلة بين ظهري خير دهن الا يعرف فقالوا بلى قال فانهم يأتون غرا محل الموضوع وانا - [00:20:30](#)  
فرطهم على الحوض. هذى الاحاديث تعلق بحديث نعيم مجمل. فابو هريرة هنا يذكر الحديث دون زيادة من استطاعوا فليفعل لم  
يذكرها لا العلاء بعد عن ابيه ولم يذكر ايضا ابو حازم عن ابو هريرة ولم يذكرها ايضا ابو مالك عن ابي ابن حارج عن حذيفة -

[00:20:50](#)

كل هؤلاء لم يذكروا هذه الزيادة وهي زيادة من استطاع ان يفعل نقول اذا هي مدرجة من قول ابي هريرة وقد جاء عند احمد عند  
احمد في مسنده ان نعيم ابن ابي قال لا ادري شك اقال رفع سلم ام لا؟ اي فاصبح فيها ايضا شك من نعيم ابن مدمن - [00:21:10](#)  
وسلم او من قول او من قول ابي هريرة. والمحروم من قول ابي هريرة. قال بعد ذلك حدثنا سعيد حدثنا خلف بن خليفة عن ابي ليش  
جاي؟ قال ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة. وهو يتوضأ للصلاه. فكان يمد يده حتى تبلغ يمد يده حتى - [00:21:30](#)  
تبلغ ابطه فقلت يا ابا هر ما هذا الموضوع؟ فقال يابني فروخ انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توظأت هذا الموضوع وايظا هذا  
 الحديث يعل هذا ايضا حديث منكم ان يطيل غرته فليفعل. وجه التعليم ان ابا هريرة اخذ - [00:21:50](#)  
فهذا اجتهادا منه اذ لو كان شريعة او قال هذا لو قال ذلك لما انكر لما اخفاه ولما ولما تخفي به ولا اخبره ان هذا محمد صلى الله عليه  
وسلم ولو كان في ذلك حديث مرفوع لصار اليه ابو هريرة. فافادنا هذا ان هذا اجتهاد من - [00:22:10](#)  
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه توضأ هذا الموضوع اجتهاد ابن رضي الله تعالى عنه وفهمه منه لحديث ان الحلية تبلغ النوم من  
حيث يبلغ وضوئه فظن انه اذا زاد في غسل الاعضاء زادت حليته. ومعنى الحديث ان المؤمن يحل في اعضاء الموضوع. معنى  
الحديث ان يحل - [00:22:30](#)

بالحلية في اعضاء الموضوع فيليس الحلية الذي يبدأ الفضة في يديه ويلبس ايضا في آماواض القدمين ان يحل ويحمل في جنات  
وتحل له الذهب ويحل له الفضة لان الحرمـة الدنيا ولنا في الاخرة حلال. وتكريم وتشريف نعم. قوله باب - [00:22:50](#)  
ال الحديث اسباغ الوضوء على المكاره ذكر هنا حديث اسماعيل ابن جعفر عن العلاء عن ابي عن ابي هريرة قال الا ادلك على ما يمحو ما  
يمحو الله به الخطايا ويرفع الله به الدرجات؟ قالوا بلى اسباغ الوضوء على المكانة وكثرة الخطى الى المساء وانتظار الصلاة بعد  
الصلاه فذلك والرباط. ثم رواه من طريق ما لك - [00:23:10](#)  
لعبة جمعا آآا لاختلاف الان حيث آآ وليس شعبة الرباط وفي حيوان فذلك من الرباط فذلك بالرباط. الى الان الحديث وقع فيه خلاف.  
اسماعيل جعفر يذكر الرباط مرة واحدة. ومالك يذكرها مرتين. وشعبة لا يذكرها البتة. فنقول هنا الوهم - [00:23:30](#)  
منه ايش الاختلاف هذا؟ ليس في الحفاظ انما الوهمي في العلاء نفسه في العلاء نفسه رحمة الله تعالى فهو الذي كان  
يتزدد في هذا الشك ولا شك ان اوثقها واصح روایة من جهة الاصح هي روایة مالك ثم شعبة ثم اسماعيل ابن جعفر. هذا هو  
المحفوظ. وفي هذه بشارة ان الانسان - [00:23:50](#)

اذا اراد ان ان يمحو الله به ان يمحو الله خطاياه وان يرفع الله به درجاته فليسيغ الوضوء على المكاره واسbag الوضوء ان يعم العضو  
بالغسل مع كراهيته للماء والاصباغ يكون بالانقاء وبالعدد. يكون بالانقاء ان يعم العضو بالله حتى يلقيه. وبالعدد ان -  
[00:24:10](#)

بذلك ثلاث مرات وهو المنتفع. كذلك ان كثرة الخطى الى المساجد وفيها دليل على ان الافضل في الذهاب الى ان يذهب على اقدامه  
حتى يكتب له بكل خطوها حسنة وترفع له درجة يحط بها عنه خطيئة ويکفر الله بها سنة ويمحو الخطايا. الامر الثالث انتظار  
الصلاه بعد الصلاه هو - [00:24:30](#)

ينتظر ان يكون قوله متعلق اذا جاء المسجد انتظار الصلاه الاخرى. فهذا منزلة الرباط الذي يكون المرابط فيه في سبيل الله عز وجل  
ينزل هذا من جهة الاجر بمنزلة المراب في سبيل الله اذا لزم المساجد انتظار الصلاه فيصلـي العصر ويـنتهي المغرب يصلـي المغرب

ويتظر عشاء نقول انت منزلة المرابط في - 00:24:50

اجر وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:10